

فقه النوازل | لمعالى الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس

(4)

سعد الشثري

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب. جميع المكلفين ان يتعلموا دينهم وان يتفقهوا في دينهم. كل واحد من الرجال والنساء جاء عليه يتفقه بيده عليه ان يتعلم ما لا يسعه جهلا هذا واجب لانك مخلوق لعبادة الله ولا طريق الى معرفة للعبادة ولا سبيل الى - 00:00:00

الا بالله ثم بالتعلم والتفقه في الدين فالواجب على المكلف بالجميع ان يتفقهوا في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل كيف يصلون كيف يصومون كيف يذكرون كيف يحجون كيف يأمر - 00:00:29

المعروف وينهون عن المنكر كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتعلمون يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم اعزائنا - 00:00:43 مشاهدين في حلقة جديدة من برنامجكم البناء العلمي نحن واياكم في سلسلة علمية بعنوان فقه النوازل يقدمها معالي شيخنا الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري باسمه وباسمكم جميعا ارحب بمعالى الشيخ. الله يحييك اهلا وسهلا ارحب بك وارحب باحتجتي - 00:01:02

من طلاب العلم الذين ينتسبون الى هذا البرنامج بارك الله فيهم ورزقهم الله العلم النافع والعمل الصالح اه لا زال حديثنا يا معالي الشيخ عن اركان دراسة النوازل فهلا تقضتم بالحديث عن هذه الاركان وتفصيلها - 00:01:23 الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان من اركان دراسة النوازل تصور النازلة وتقديم الكلام فيها والبحث بكيفية التصور ابتداء من معرفة الانسان الفقيه اجزاء هذه الواقعة - 00:01:44 التي نزلت بالناس والتي لم تكن في العصور السابقة ثم بعد ذلك معرفة طرائق اه ثم بعد ذلك معرفة الاوصاف التي تبني عليها الاحكام فان الواقع تشتمل على اوصاف متعددة - 00:02:12

ومن ثم يكون من وظيفة الفقيه ان يعرف ما هي الاوصاف المؤثرة في الاحكام وما هي الاوصاف غير المؤثرة؟ ولذلك فان من اهم الواجبات في حق الفقيه ان يعرف الصفات التي تبني عليها الاحكام - 00:02:34

وطرائق معرفة الصفات متعددة وهذا ما يسمى بالعلل فالعلة هي الوصف الظاهر المنضبط الذي يربط الشارع الحكم به ويحصل من ترتيب الحكم عليه مصلحة مقصودة للشارع وهناك طرائق متعددة لمعرفة - 00:02:57

اه الاوصاف التي تبني عليها الاحكام عندما يقوم الفقيه بجمع اوصاف النازلة التي وقعت في العصر المحاضر الحاضر يبدأ بعد ذلك في معرفة الاوصاف المؤثرة من الاوصاف غير المؤثرة فان الاوصاف التي تكون مع الواقعة على نوعين النوع الاول اوصاف مؤثرة - 00:03:26

وبعضهم يقول مناسبة وهناك اوصاف غير مؤثرة ويقال لها الاوصاف الطردية وهناك طرائق لمعرفة كون الاوصاف من الاوصاف الطردية ولعلي اذكر نماذج من ذلك فمثلا عدم ارتباط الوصف - 00:04:02 بالحكم في بعض الواقع غير سبب معروف. فهذا يدل على ان الوصف طردي غير مؤثر وتخلف الحكم آه قد يكون تخلف الحكم مع وجود الوصف قد يكون وجود علة اقوى - 00:04:30

وقد يكون لوجود مانع وقد كونوا لفوات شرط في هذه الاحوال لا يكون تخلف الحكم عن الوصف مؤنرا وانما المؤنر مائي اذا كان الوصف موجودا ومع ذلك لم يوجد الحكم لغير - 00:04:55

سبب من هذه الاسباب السابقة واظرب لك مثلا يعني عندما تأتينا نوائج جديدة من الخضروات او الفواكه فنجد ان الفقهاء يختلفون في جريان الربا فيها فيأتي من يأتي ويقول هذه الفاكهة الجديدة مطعومة - 00:05:17

وبالتالي يجري فيها الربا كما قال بذلك بعض الشافعية فيأتي الفقيه الآخر ويقول عندنا اصناف متعددة وجد فيها هذا الوصف وهو وصف الطعم ومع ذلك لم يوجد فيها يوم جريان الربا ويبدأ يعدد بعض الاشياء التي تكون مطعومة ولا تكون مما يجري فيه الربا - 00:05:44

كما لو قال بان آآ الخضروات لا يجري فيها الربا مع كونها مطعومة يدل ذلك على عدم اعتبار ذلك الوصف هكذا من الامور التي تدل على عدم اعتبار الوصف ان يكون الوصف طرديا - 00:06:09

بمعنى ان الشريعة لم تلتفت اليه في اه عموم الشريعة او في ذلك الباب بخصوصه. وانا اضرب لذلك امثلة مثلا في الانسان هناك اوصاف طردية في جميع الابواب فمثلا الطول والقصر - 00:06:32

الطول والقصر هذه لا يبني عليها الشرع احكامه. وبالتالي لا يمكن ان يجعل آآ اوصاف يربط الحكم بها. لماذا؟ لأنها اوصاف طردية في جميع ابواب الشريعة وهناك اوصاف طردية في بعض ابواب - 00:06:53

لكنها مؤثرة في ابواب اخرى ومن امثلة هذا مثلا وصف الذكورة والانوثة فانه مؤثر في بعض الابواب مثل باب صلاة الجمعة باب الاسفار والمحرمية فيه وهو غير مؤثر في ابواب - 00:07:15

اخري مثل ابواب الزكاة مثلا آآ او غيره من آآ الابواب فلما يأتي نجد وصف الذكورية ووصف الانوثة يكون هناك ابواب نعلم ان هذا وصف لا يلتفت اليه في ذلك الباب ولا يكون له اي تأثير في اه احكام ذلك الباب وبالتالي يقال عنه بأنه - 00:07:33

وصف اه طردي وهكذا ايضا هناك طرائق لبيان ان الاوصاف غير معتبرة ولا يلتفت اليها. وهي معروفة عند علماء الشريعة القوادح بالقواعد هذه القوادح تدل على ان الوصف غير معتبر ولا يلتفت اليه - 00:08:00

واما ولا يصح في جعل الوصف علة سالمته لا يصح ان يجعل دليلا كون الوصف علة للحكم ان الوصف سالم من القوادح التي تقدح فيه. بل لا بد ان - 00:08:28

يدل دليل على انه من الاوصاف التي يربط الحكم بها والاوصاف على انواع آآ ادلة الاوصاف على انواع. هناك ادلة صريحة تدل على كون الوصف علة ومنه ادوات التعليل الصريحة - 00:08:48

ومن امثلة ذلك من اجل كلمة كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان من اجل النظر فعندما يأتينا شخص ويريد ان آآ يحكم على الاطلاع على احوال الاخرين بواسطة آآ - 00:09:10

الجديدة فاننا نقول له لا يجوز لك ذلك الاطلاع لانه قد علل في الخبر ايجاب الاستئذان من اجل البصر. فكل بما فيه بصر واطلاع على حقائق الاخرين وخفاياهم واسرارهم فاننا نمنع - 00:09:31

ومنه الا اذا كان باذن لهذا الخبر فلو وضع مثلا كاميرة مراقبة على بيت جيرانه يقول هذه مسألة نازلة من اين وصف الركن الاول في الوصف؟ تقدم معنا. يبقى عندنا الان استخراجنا الاوصاف الموجودة في هذه - 00:09:55

نازلة منها الاطلاع على خصائص الاخرين بدون اذنهم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل استئذان من اجل البصر والنظر مثلا ايضا من الادوات ان فان اه وكي - 00:10:17

ولام التعليل بهذه ادوات صريحة في الداللة على كون الوصف علة ومن امثلة هذا مثلا في قول النبي صلى الله عليه وسلم عن الهرة انها من الطوافين عليكم والطوافات في بيان - 00:10:37

ان نسورها ظاهر فحيثئذ الحيوانات الجديدة التي لم يعرفها الناس لم يعرفها الناس الا في زمننا الحاضر واصبحت تدخل ببيوتاتهم ويألفونها حكم عليها بانها ظاهرة السور قياسا لها على الهرة بجامع كونها - 00:10:53

من الطوافين عليكم والطواوفات لأن لفظة ان من ادوات التعليم. هناك اختلاف اصولي في ان هي اداة صريحة او هي من ادوات الایماء وعلى كل فالجماهير يرون انها من الادوات - [00:11:16](#)

الصريحة وهكذا من اه اه الادوات لام التعليل اه فانها اذا جاءت مع الفعل دلت على لكونه كون الوصف الذي يليها علة للحكم السابق آا لها اه مثلا لما ليكون هنا اللام - [00:11:36](#)

اللام اه التعليل ومن امثلة ذلك في قوله جل وعلا وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقها وهذا اللام لام التعليل ليتفقها وبالتالي نقول بان كل وسيلة يحصل بها التفقة فانها تدخل في هذه الاية. فلو جاءنا مثلا - [00:12:04](#)

من يتعلم بواسطة اه اه مثل هذه البرامج في البناء العلمي من خلال الاكاديمية الاسلامية قيل له بأنه يحصل المعنى والعلة التي قصدها الشارع في قوله ليتفقها. فهنا هذا تعليل صريح لام التعليل - [00:12:33](#)

ومثله ايضا لفظة كي فانها من ادوات التعليل الصريحة وهناك طرائق ليست صريحة لكنها منصوصة. ومن امثلة ذلك اه طرائق يسمونها طرائق الایمان ومن امثلة ذلك ان يأتي في اللفظ الشرعي آا الحكم مرتبها على آا - [00:12:53](#)

الوصف بالفاء وبالتالي يقال بان هذه آا هذا الوصف هو علة ذلك الحكم. ومن امثلته مثلا في قوله جل وعلا والسارق تارقة فاقطعواوا فاقطعوا ايديهما. فهنا اقطعوا حكم وقولها السارق والسارقة وصف رتب الحكم على الوصف بصيغة الفاء - [00:13:21](#)

ايفيد ان الوصف علة لذلك الحكم. ومن ثم نقول كل سرقة ولو كانت بالطرائق الجديدة تأخذ ذلك الحكم ويبتت لها به حكمه ومن امثلة ذلك ايضا ان آا يجعل آا الوصف فعلا آا - [00:13:48](#)

الشرط وبالتالي يكون علة جواب الشرط من امثلته قوله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فنقول حينئذ هنا اه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا هذا اه هو اه فعل الشرط - [00:14:13](#)

ويراه جواب الشرط وبالتالي فيه دلالة على مشروعية افعال آا الخير. فعندما يأتينا مثلا انسان ويقول انا اريد ان انشر تلاوة قرآنية بواسطة الانترنت فنقول حينئذ آا بأنه داخل في ظمن هذه الاية لان آا الفعل لان الجواب رتب على الشرط وبالتالي - [00:14:36](#)

ليكونوا آا الوصف علة لذلك آا الحكم ومثله في قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى. ان هنا من ادوات التعليل الصريحة. ومن امثلة هذا مثلا في - [00:15:06](#)

اه ما لو اه كان هناك اه وصف آا سئل عنه ورتب الحكم عليه مثلا في قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن بيع الرطب بالتمر الرطب هو الذي جني من النخلة حديثا والتمر هو الذي تم تصنيعه ورصه - [00:15:26](#)

آا قال النبي صلى الله عليه وسلم هل ينقص اذا جف قالوا نعم قال فلا اذن وبالتالي هذا فيه اشارة الى علة تحريم بيع المزابنة. وهو انه ينقص حجمه متى تم تجفيفه وتصنيعه - [00:15:51](#)

ولذلك فالسلع التي توجد فيها علة الربا من كونها مكبلة موز كونها مكبلة فاننا حينئذ نمنع من بيع رطبه ببابس رطبه ببابسها. لماذا؟ لانها ينقص حجمها متابع تم تجفيفها. فاذا جاءتنا اي سلعة جديدة من المطعومات اه المكينة - [00:16:09](#)

فاننا حينئذ نقول بأنه يجري فيها الربا متى كان حجمها ينقص عند جفافه ويسه ونوع المطعومات المكبات كثيرة في عصرنا الحاضر مما لم يكن يعرفه اهل الماضي وهكذا من الطرائق ما لو كان مع الحكم وصف مناسب لتشريع الحكم فانه يدل على ان ذلك [00:16:39](#)

الوصف علة لذلك الحكم فهذا الطرائق النصية غير الصريحة يقال لها الایماء وهي راية الایماء وبالتالي فاذا دلنا طريق من طرق الایماء على كون الوصف علة دل ذلك على التعليل - [00:17:11](#)

ربط الحكم بذلك آا الوصف وهناك طريق ثالث اذا عندنا الطريق النصي الصريح والطريق النصي آا الایمائي وهناك طريق ثالث لمعرفة آا كون الوصف علة الا وهو الاجماع ومن امثلة هذا مثلا في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضى القاضي حين يقضى وهو غضبان - [00:17:37](#)

فقد اجمع العلماء على ان العلة هي تشوش الذهن هي تشوش الذهن فكل ما يشوش الذهن فانه يمنع من القضاء معه وبالتالي فعندما

يوجد اشياء جديدة تشوش الذهن فاننا نقول حينئذ بمعنى ان يقوم - 00:18:08

القاضي بالحكم في القضية مع وجودها. ومن امثلة ذلك مثلا ما لو كان بين يديه آلة تلفزيون او كان معه جوال يطالع به آلة الاخبار والواقع ولا يستمع لكلام المتداعين فانه - 00:18:28

حينئذ لا يصح هذا الحكم ولا يجوز له ان يحكم لماذا؟ لانه قد ثبت ان آلة المنع من القضاء هو تشوش الذهن بواسطة الاجماع وبالتالي فكل ما فيه تشویش للذهن - 00:18:48

فانه يمنع من القضاء معه ومن ذلك مطالعة هذه الواقع ومطالعة هذه الوسائل الحديثة آلة الطريق الرابع من طرائق معرفة كون الوصف علة هو الطرائق الاستنباطية التي تكون بطريق اجتهاد هي ثلاثة انواع صحيحة وهناك انواع اختارها بعضهم لكتها -

00:19:08

الى يست طرائق صحيحة معرفة التعليل بها والطريق الاول الدوران بحيث نجد ان الحكم الشرعي يرتبط بوصف مع وجوده وعدمه. فمن ثم نقول بان ذلك الوصف هو وعنة ذلك الحكم ومن امثلة هذا مثلا - 00:19:39

في مسألة الخمور فانه لما كان المشروب عصيرا لا اسكار فيه كان حالا فلما اصبح خمرا فيه صفة الاسكار كان حينئذ حراما ولما زالت صفة الاسكار بكونه حالا عندما تخل بنفسه قلنا بانه اصبح حالا - 00:20:03

لزوال صفة الاسكار. مما يدلنا على ان صفة الاسكار هي علة التحرير فهنا من اين اخذنا ان علة ان وصف الاسكار هو علة الحكم بالتحرير من خلال الدوران فاننا وجدنا - 00:20:30

ان الحكم يرتبط بهذا الوصف وجودا وعدهما مما يدل على ان ذلك الوصف هو علة الحكم. فيأتي المجتهد في في زماننا الحاضر فيلحق آلة اشياء الجديدة والمشروبات التي لم تعرف الا في عصرنا الحاضر - 00:20:48

قمور في التحرير لوجود وصف الاسكار والطريق الثاني من الطرق الاستنباطية لمعرفة كون الوصف علة هو ما يتعلق اه الصبر والتقسيم والمراد بالتقسيم تعداد الصفات الموجودة في الموصوف الذي وقع عليه الحكم - 00:21:08

والمراد بالصبر اختبار هذه الاوصاف والتمييز بين ما يصلح منها للتعليق وما لا يصلح منها للتعليق. ومن امثلة ذلك ان يقول قائل بان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال البر بالبر ربا - 00:21:34

الا مثلا بمثل في يأتي المجتهد في يقول البر فيه الصفات متعددة فالصفة الاولى انه اه مزروع والصفة الثانية انه مطعم والصفة الثالثة انه مكين والصفة الرابعة انه قوت والصفة الخامسة ان حباته صغارة والصفة السادسة انه باللون الفلاني - 00:21:54

وهكذا يعدد الصفات ثم بعد ذلك يقول لا يصلح التعليل بالوصف الاول لكتها ولا بالوصف الثاني لكتها حتى لا يبقى معه الا وصف او اه وصف وهذا يقال له الصبر والتقسيم. وتفارق بين الصبر والتقسيم وبين تنقیح - 00:22:23

مناط باع تنکیح المناط الاوصاف تكون مذکورة في الدليل فخلاف آلة الصبر والتقسيم فان الاوصاف غير مذکورة في يأتي المجتهد في استخراج هذه الاوصاف. وهناك طرائق طريق اخر لمعرفة كون الوصف علة الا وهو كونه مناسبا لتشريع الحكم بمعنى اننا ندرك من - 00:22:46

ربط الحكم بذلك الوصف حصول المصالح ودرء المفاسد. ففي هذا دالة على ان ذلك الوصف هو علة اه الحكم وبالتالي نعرف الطرائق الصحيحة لاستخراج كون الوصف آلة. وهناك طرائق اخرى - 00:23:17

لا يصلح التعوييل عليها. من امثلة ذلك الطرد وحده فإذا وجدنا ارتباطا بين الوصف والحكم في مسائل الوجود ولم نجد مثل ذلك الارتباط في مسائل العدم فهذا يدلنا على آلة ان الوصف آلة ليس هو العلة. بعضهم قال الطرد طريق صحيح للتعليق لكن ليس الامر آلة كذلك - 00:23:40

ك فهذه طرائق استخراج آلة العلة. اذا عندنا الاجتهاد في العلة ثلاثة انواع نوعي الاول تحقيق المناط باع يكون هناك عندها وصف ثابت في آلة النصوص ارتباط الحكم به في يأتي المجتهد فينظر في - 00:24:10

ده انطابق ذلك الوصف على الافراد الموجودة عنده. ومن امثلة هذا في قوله تعالى وشهدوا ذوي عدل منكم فان هذه قاعدة واردة

في آن النص وحكم لازم. في يأتي المجتهد اذا العلة - 00:24:34

قبول الشهادة وصف العدالة. العدالة. فيأتي المجتهد فيجتهد في اه الاشخاص. هل وجدت فيهم اوصاف العدل دالة او لم اه توجد. وهذا يقال له تحقيق المناط. وهذا التحقيق يكون ايضا في - 00:24:53

الجديدة والمسائل الحادثة فأننا مثلاً عندما يكون عندنا وصف منصوص عليه في الجديدة والمعاصرة يكون هذا تحقيقاً للمناط ومن أمثلة ذلك مثلاً - 13:13:00:25:00

ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في نوافع الوضوء ولكن من بول او غائط او نوم فیاً تي المجهد فيتحرى في اه النظر في اه هل يصدق على الغائط - 00:25:35

والذى يخرج من غير السبيلين آآ هذا الخبر او لا يصدق. وهكذا في قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ قال ابو هريرة الحدث الفساد والضراط او ما كما ورد عنه رضي الله عنه. فيأتي المجتهد في - 00:25:55
الآن عندنا علة ارتبط بها الحكم بالاتفاق لكن في بعض المواطن قد يقع التردد فمثلا لو وجد تحرك للريح داخل البطن لكنه لم يخرج فحينئذ هل يدخل في الخبر وينتقض الوضوء به او لا - 00:26:21

وآآفياطي يقول المجتهد هذا لا يدخل في الحكم لكونه لا يعد حدثا ولا فسائلا ولا ضرطا ويأتي مسألة اخرى الا وهي خروج الريح من الاماء من غير السبيلين هل يعد ناقضا من نواقض الوضوء - 00:26:42

يصدق عليه ما ورد في الحدث آأولى. فهذا يقال له تحقيق ايش وهذا له صور كثيرة في الواقع المعاصرة. والنوع الثاني تنتقيق
المناط بان يكون الحكم قد ورد في الشرع مكتمنا باوصاف كثيرة - 00:27:03

فيأتي المجتهد فيميز ما يربط الحكم به من هذه الاوصاف مما لا يربط به الحكم فهذا يقال له تنقیح المناط ولكن فرق بين تنقیح المناط والصبر والتقسيم الذي ذكرته قبل قليل فان - 00:26:27

وتحتاج ما هي الاوصاف التي يتتصف بها ذلك المحل ؟ فتبين المؤثر منها من غير المؤثر - 00:27:44

والنوع الثالث تخرج المناط ويدخل فيه الدوران والصبر والتقسيم والمناسبة بان يرد معنا الحكم بدون ان يكون معه وصف يرتبط بالحكم به. ففيأتي المجتهد فيستخرج آآ الاوصاف المؤثرة. ومن مثلا في قول النبي صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا الا آآ الذهب 00:28:09

استخراج الحكم سواء بالصبر والتقسيم او بالمناسبة او بالدوران التي سبق الكلام عنها قبل - 00:28:41

ويقول العلة في جريان الربا فيهما - 06:29:00

اه الثمنية الثمنية. ومن ثم كل ما يجعل ثمنا للاشياء فاننا نجري فيه الربا من امثلة ذلك الاوراق النقدية الاوراق النقدية فانها مما تمن به الاشياء وبالتالي يجري الربا آآ فيها - 00:29:26

اه فهذا فيما يتعلق بمعرفة كون الوصف علة وهذا هو المعول عليه كثيرا واكثر ما يقع من الاخطاء في ابواب الاجتهاد في التوازن يقع من هذا النوع. الا وهو كيفية استخراج العلة - 00:29:50

والتحقق من كون الوصف علة يبني عليها الحكم وإذا تقرر هذا فان الاصل ان الاوصاف التي يصح التعليل بها لا بد ان تكون متسمة بعدد من اه السمات منها ان يكون ذلك الوصف له دليل على كونه علة - 00:30:10

ومنها ان اه لا يعارضه وصف اخر فاذا عارضه وصف اخر فحينئذ ماذا نفعل؟ هل يمكن ان نجعل الوصفين جمیعا علة واحدة او نجعل كل وصف من الوصفين علة مستقلة - 00:30:39

وبالتالي يثبت الحكم عند وجود أي منها وهذا ما يقال له بمسألة تعدد العلل فنقول حينئذ اذا كان الحكم واردا في نص واحد فلا

يصح ان نعمل ذلك الحكم بعدة علل - 00:31:00

لماذا؟ لانه لم يرد الا في هذا الموطن وبالتالي لابد ان تكون علته وصفا واحدا واما اذا تعددت الاحكام فحينئذ لا يكفي ان يكون لكل حكم علة مستقلة. من امثلة ذلك مثلا في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:19

الا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتتوظأ. فهذا فيه دلالة على ان الحدث علة الانتقاض الوظوء. ثم جاء في الدليل الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مس ذكره فليتووضأ. ومن ثم نجعل مس الذكر - 00:31:42

ينتقض الوضوء بها فنقيس على ذلك ما يستجد من المسائل المتعلقة آآ بهذا واذا تقرر هذا المعنى فاننا لابد ان نلاحظ ان آآ الاحكام التي قد ترد في الشارع قد يرد لها اكثر من دليل ومن ثم لا مانع ان يعلل كل - 00:32:02

كل دليل بعلة وان كان الحكم واحدا. ولذلك نجد عددا من الاحكام يتربى آآ او عددا من الاوصاف عليها حكم واحد من مثل ما مثلنا بحكم انتقاض الوضوء فان له عللا متعددة. لماذا؟ لان حكم الوضوء قد ثبت آآ حكم - 00:32:31

انتقاض الوضوء قد ثبت بادلة آآ متعددة. ومن ثم ثبت عللا متعددة. فلما قال من توضأ مثلا ما قال من مس فرجه فليتووضأ هنا رتب الحكم يتوضأ على النص. آآ من مس بصيغة الجزاء - 00:32:56

وبسبق الحكم باللام فليتووضأ لام الامر فهذا دليل على ان آآ مس الذكر علة من علل انتقاض الوضوء. وهكذا في بقية النصوص فانها آآ قد تدل على ثبوت هذا الحكم بوصف اخر وعلة اخرى - 00:33:17

كما في حديث من مس ذكره فليتووضأ وحديث اه وقوله جل وعلا اه جاء احدكم الغائب من الغائب فهنا آآ فيه تعليل اخر او علة اخرى بهذا الحكم آآ وهكذا ايضا في آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ توضأوا من لحوم الابل وفي قول - 00:33:42

آآ رب العزة وهو في قول النبي صلى الله عليه وسلم لكن من بول او غائب او نوم وقوله من نام آآ فليتووضأ وآآ نحو ذلك من آآ النصوص آآ - 00:34:09

لكن في مرات يكون الحكم معللا باوصاف عند اجتماعها. لا عند انفرادها ومن امثلة ذلك في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل فهذا حكم واجب - 00:34:26

واذا جاءنا شخص وقال انا اريد ان اطبقه على عدد من النوازل الحديثة مثل نسف الجيرات او اه احراق الطائرات او اه اه استخدام اه انواع القنابل النافذة في اه قتل الاخرين فنقول حينئذ - 00:34:46

هذه المسائل النازلة لابد ان نعرف ان العلة الشرعية التي ربط الحكم بربط الشارع حكم القصاص بها موجودة في هذه المسائل فاذا نظرنا فاننا نجد ان من الاوصاف المؤثرة كون الفعل قتلا - 00:35:13

وكونه عدوانا وليس مباحا وكونه عمدا ليس خطأ في هذه الصور آآ هذه الاوصاف الثلاثة مؤثرة في الحكم لكن لا على سبيل الانفراد وانما عند اجتماعها لاحظ ايضا هذا المعنى - 00:35:33

واما ما يتعلق بركن الفقيه فان آآ قد تكلمنا عن آآ متى يكون الشخص فقيها ومتى يعرفه العامي ولا شك ان الرجوع الى علماء الشريعة بمعرفة اه علل الاحكام ومدى وجود هذه العلل في المسائل النوازل من الامور الظرورية فان الله جل وعلا قد امر - 00:35:56

بمراجعةتهم كما في قوله تعالى اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلموا الذين يستنبطونه آآ منهم وبالتالي لابد ان يكون ذلك الشخص الذي ينظر في تلك الواقعة من الفقهاء - 00:36:25

ويدل عليه في قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. من يسأل اهل الذكر وهذا يشمل النوازل الجديدة. ومثله وايضا ما ورد في قول النبي صلى الله عليه وسلم قتلوا قتلهم الله. الا سألوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العين - 00:36:50

السؤال فهنا امر النبي صلى الله عليه وسلم بمراجعة العلماء وبسؤالهم وآآ هكذا ايضا في ما ورد في آآ حديث ابي هريرة وخلال ابن زيد الجهمي ان اه رجلين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال احدهما يا رسول الله اقضى بيننا بالحق وقال الاخر نعم - 00:37:09

يا رسول الله اقضى بينهما بالحق واذن لي ويقضى بيننا بالحق واذن لي فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني كان عسيفا يعني اجيرا عند هذا فزنا بأمرأته - 00:37:38

وانى افتتت ابني منه بمئة شاة ولما سألت اهل العلم اخبروني ان ما على ابني الجلد وتغريب اجلد مئة وتغريب عام وان على زوجته الرجم فقال هنا اني سألت اهل العلم فاخبروني فاقرئ النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ثم قضى - 00:37:54
قال صلى الله عليه وسلم المئات شات والوليدة رد عليك وامر بجلده مئة وتغريبه عاما ثم قال واغضوا يا انيس لامرأتي هذا فان اعترفت فارجمها الحديث فالمقصود هنا انه اقره على سؤال اهل العلم ولم ينكر عليه ذلك - 00:38:23

ولابد ان نلاحظ ان الذي يسأل هو من ليس من اهل الاجتهاد اما اهل الاجتهاد فانهم يعملون باجتهادهم اه مباشرة واما الركن الرابع من اركان النظر في النازلة الفقهية فهو ما يتعلق بالحكم - 00:38:51

لانك تريد ان تصل الى هدف. هذا الهدف هو الحكم والاحكام على نوعين احكام تفصيلية تقول الصلاة واجبة هذا تفصيلي وتقول قراءة الكتاب حكمها كذا لكن هناك احكام عامة واجمالية تصورية بحيث لا بد ان يكون هناك اه دربة للفقيه عليها - 00:39:12
وان يكون متصورا لها. والاحكام الشرعية لا بد ان نعرف انها آه لا بد ان يكون لها دليل في الشرع. فلا يصح لنا ان نثبت احكاما على جهة اعتباطية والادلة اما ان تكون الكتاب - 00:39:37

يعني القرآن الكريم او السنة يعني ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقوال او افعال او اعتقدات او اجماع العلماء اه او اه
القياس او الاستصحاب او قول الصحابي او سد الذرائع او نحوها من اه الدلة - 00:39:58

المقررة في اه الشريعة وبالتالي لا بد ان نلاحظ ان موطن ان آه المسألة التي تريده ان نحكم عليها لا بد ان يكون آه محلا صالحا لاصدار الاحكام عليه ولذلك فانه لا يصح ان تصدر الحكم على الذوات - 00:40:18

والاعيان وهو ما يمكن الاشارة اليه وانما تضيفها الى الافعال مثال ذلك اذا سألك السائل فقال ما حكم الجوال ما تقول ماذا تقول؟
يقول الجوال ذات وبالتالي لا يحكم عليه وانما الحكم على الافعال المتعلقة به مثل البيع استعمال الشراء التصنيع - 00:40:45
المكالمة به التصنيع آه الاستعمال آه آه اخذ الطريق منه تخزين المعلومات في الجوال الى غير ذلك سرقة جوال الاخرين آه الاطلاع على جوال الاخرين ومعرفة اسرارهم فهذا هو الحكم الذي نحكم به وليس الحكم - 00:41:13

للذات والعيان وانما الحكم للافعال وهكذا لا بد ان نلاحظ ان الاحكام الشرعية قد يتغير حكمها بحسب القرائن التي تقتربن بها ولذلك من جاءك وقال انا عندي رشاش اريد ان ابيع ان ابيعه - 00:41:38

فرشاش الماء فحينئذ نقول آه ما هو غرظ ذلك المشتري من شراءه فاذا اراد ان يشتري رشاش اه ذلك السلاح فلا بد ان تطلع على حال ذلك الشخص فان كان من السراق او من يدخل في حروب الفتنة فاننا حينئذ لا يجوز لنا ان نبيعها - 00:42:00
عليه بخلاف من يستعملها في امور آه مباحة او جائزة. فالمقصود انه قد يختلف حكم الفعل باختلاف القرائن المقتربة به. وبالتالي لا بد ان يراعي هذا في استصدار الاحكام يعني مثلا - 00:42:28

اكلوا الميطة حرام لكن اذا كان من يزيد الأكل مضطرا لا يجد طعاما سواه قلنا الأكل في هذه الحال من الواجبات من اجل ان يحفظ بدنه من الهلاك والتلف ومن المعلوم ان الاحكام الشرعية على نوعين احكام تكليفية يكون فيها طلب للفعل او الترك سواء كان جازما او - 00:42:49

لو كان غير جازم وقد يكون اباحة وبالتالي احكام التكليفية عند جماهير اهل العلم خمسة انواع هناك آه يعني على طريقة الفقهاء واجب والمراد به ما طلبه الشارع طلبا جازما - 00:43:20

جازما ويترتب عليه ان فاعله يؤجر وتاركه يأثم. يأثم والنوع الثاني المندوب والمراد به ما طلبه الشارع من الافعال ما طلبه الشارع من الافعال لا على سبيل الجزم - 00:43:40

ومثل هذا اه النوع يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه فعندما تأتينا مسألة جديدة فنريد ان نحكم عليها لا بد ان نتصور هذه الاحكام هل هو واجب ولا مندوب ونعرف وش الفرق بين الواجب وبين المندوب - 00:44:06

وهكذا فيما طلب الشارع تركه فانه قد يكون جازما فيقال له التحرير وقد يكون غير جازم فيقال له هو الكراهة واظرب لذلك بامثلة **00:44:23**
يعني من آآ الامور التي تجب -

ما يجب اصالة وما يجد على جهة التبعية فكان مما يجب على جهة التبعية الذهاب للمسجد لاداء صلاة الجمعة والجماعة عند القول بوجوبهما بوجوبها ومن ثم فانه يجب على الانسان ان يسير الى الجمعة. لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. واجب **00:44:47**
فهذه الوسيلة وسيلة الواجب قد تختلف من زمان الى اخر بحسب ما آآ يكون في ذلك الزمان من تهبيات. وبالتالي يدخل في هذا **00:45:16**
الحكم ما يتعلق بالسيارات ما يتعلق بالدراجات ما -

تعلق القطار الذي يكون داخل المدن ونحو ذلك ومن انواع الاحكام ايضا آآ الاباحة وهو الاذ في الفعل والترك بغير اقتران بذم ولا مدح **00:45:36**
فعندما تأتينا مصنوعات جديدة يمكننا ان نقيسها على المصنوعات الموجودة في الزمان الاول وبالتالي نحكم -
عليها آآ الاباحة آآ وهكذا قد نحكم على بعض اه الواقعه بانها ممنوعه لكونها اه قد اه وجد فيها مقتضي المنع. اذا عندنا خمسة احكام **00:46:03**
الواجب وهو ما طلبه الشارع طلبا جازما والمندوب وهو ما طلبه الشارع طلبا غير جازم -
والحرام وهو ما طلب الشارع تركه على سبيل الجرم والرابع الكراهة وما طلب الشارع تركه على غير سبيل التحريم والجزم. والخامس **00:46:32**
المباح وهو ما اذن الشارع في فعله وتركه غير مقترن بمدح ولا -

وهذا كله في النوع الاول وهو الاحكام التكليفية و مقابلها الاحكام الوضعية والاحكام الوضعية منها كون الوصف علة للحكم وكونه **00:46:55**
سببا له وكون الوصف مانعا من الحكم وكون الوصف شرطا في الحكم -

فهذه امور معرفة بالحكم. وهناك احكام تكون مقارنة للحكم التكليفي. منها وصفه بانه اداء او قضاء او اعادة ووصفه بكونه عزيمة او **00:47:18**
رخصة وهكذا ايضا اعتبار ترى الفعل وذلك يشمل حكمين الصحة والفساد. فالصحيح هو ما اجتمعت فيه شروطه -
وعلته واسبابه وانتفت عنده موانعه. وبالتالي ينتج الاثر المرتب عليه والفساد هو ما لم تجتمع فيه شروطه او انتفي احد الشروط او **00:47:49**
انتفت علته او انتفي سببه او وجد فيه مانع او انتفي شرطه فحينئذ يحكم عليه بانه فاسد وبالتالي لا تترتب عليه اثار الفعل الصحيح -

ولعلي اضريهم لك مثلا في هذا الباب نجد ان العقود اصبحت اه يتم اه اجراء التعاقد عليها بوسائل الاتصال الحديثة مثلا سواه **00:48:20**
في عقد البيع او في عقد النكاح او في غيره من انواع العقود -

فهل هذا الاجراء يكون صحيحا وبالتالي اه تترتب عليه اثاره من انتقال ملكية المبيع بين البائع والمشتري وانتقال المسمى بينهما **00:48:41**
وهكذا في عقد النكاح هل يكون العقد صحيحا وبالتالي تترتب عليه اثاره من وجوب المهر ووجوب النفقة وثبوت -
النسب وجواز الوطء وصحة الطلاق وصحة الخلع الى غير ذلك من الاحكام المرتبة على عقد النكاح متى تترتب اذا كان النكاح؟ **00:49:08**
صحيح. صحيحا. فحين اذ لا بد ان نتصور الاحكام الوضعية هذه حتى يكون -

اه اجتهادنا في النوازل اجتهادا صحيحا لاننا بهذا الاجتهاد في النوازل نريد ان نصل الى هذه الاحكام احكام الشرعية المتعلقة بالنازلة.
بارك الله فيك. وجزاك الله خيرا نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياك - **00:49:30**

وجميع المشاهدين لان يكون لدينا ملكرة فقهية نتمكن بها من الحكم على النوازل والمسائل المعاصرة هذا والله اعلم. وصلى الله على **00:49:51**
نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم -

الدين ذكر الله لكم يا معاشر الشيخ ونفع بعلمكم الاسلام والمسلمين في ختام هذه الحلقة نشكركم ايها المشاهدون على طيب المتابعة.
ونلقاكم باذن الله تعالى في حلقة قادمة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - **00:50:11**

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما تذكروا اولوا الالباب. جميع المكلفين ان يتعلموا دينهم وان يتفقها في دينهم. كل **00:50:27**
واحد من الرجال والنساء عليه ان يتفقه في دينه -

عليه يتعلم ما لا يسعه جهلا هذا واجب لانك مخلوق لعبادة الله ولا طريق الى معرفة للعبادة ولا سبيل اليها الا بالله ثم بالتعلم والتفقه
في الدين فالواجب على المكلف بالجميع ان يتفقها في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل كيف يصلون كيف يصومون كيف يذكرون

كيف يحجون كيف يأمر - 00:50:48

المعروف وينهون عن المنكر كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتعلمون يقول النبي
الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:51:10